من الافكار في هذا الموضوع الخطير ألهمنا الله جميعاً ما فيه الصواب

م ١٠ بمصر

اما المقالة فهي :

﴿ مركز السيدة الشرقية في بيتها ﴾

لا ينكر علينا قرائنا الكرام ان المرأة الشرقية كانت في درجة منحطة في بيتها ولم تزل كذلك حتى الآن في اغلب مدن الشرق رغماً عن تقدمنا الظاهر وتعلم العدد الكبير من نسائنا. ولهذا نرى الكثيرات من المتعلمات ونائلات الشهادات العاليه من بناتنا الفاضلات يؤثرن العزوبة على الزواج لعلمهن بان الزواج في الشرق يلقي المتعلمه فيما تخافه من المذلة وتخشاه من انحطاط الجانب لانه من المعلوم بان المتعلم من اي جنس كان متى توصل بعلمه لمعرفة ما له وما عليه فهو يابى الضيم ولا يعود يحتمل الذل مفضلاً الموت على حياة الاستعباد عملاً بقول الشاعر

وما على من مات حرًّا نقيصةٌ الا انما النقصان ان تنهضما

فالمتعلمة من بناتنا عندما ترى ما هي عليه امها من امتهان زوجها حتى واولادها لها فهي اما انها تكون فاضلة فتشمئز من تلك الحال وترغب بحرية العزوبة عن خطة الزواج فتحرم الوطن من فوائد زوجيتها وامومتها. او انها تقتحم بابه مصممة ان تكون هي رأس البيت وسيدة العائلة معولة على استخدام زوجها وقيادته ذليلاً صاغراً الى ما تريد غير ناظرة في الزواج سوى الى شخصيتها واتمام مقاصدها الذاتيه. فينتج ذلك احد الامرين اما استلام الزوج وانقياده وفي ذلك من المضار على العائلة واخلاق الاولاد ما لا لزوم لتعداده . واما وقوف الزوج بانانيته وحقوقه الطبيعيه

آراء ميلها لاغتصاب مركزه فيستعر الشر و يتفاقم الخطب ويخرب البيت

نعم مما تقدم ان العلم وحده للبنات لا يكفي تماماً لاصلاح بيوتنا كلها واننا لا يمكننا ان ننال منه وحده تقدم البلاد ومجاراة الامم الناجحة « كما يبتغيه الفاضل صاحب الاقتراح » فما دامت الابنة المتعلمة ترى والدتها التي ما تعلمت محتقرة مهضومة الحقوق وما دام الولد المتعلم يرى والده يعامل امه الامية بالاستخفاف والاستهزاء فلا نقدم ادبي حقيقي في اخلاق جمهور المتعلمين ولا سعادة عائلية راهنة في بيوت العوام الذين منهم يتألف الشعب ومنهم ربما سراة المستقبل وقادة العقول وفيهم قوة الدولة وعضد الامة . فمتى سعد الافراد في بيوتهم سعدت الامة في وطنها ومتى سعد الوطن ارتقى اهله الى قمم الحضارة وأعالي القوة والنفوذ

مع ان الامر عندنا بخلاف ذلك كما نراه في ماجريات احوال بلادنا فكم نحن نسمع عن سيدات متعلمات وقعن في وهدة التعاسة بتأهلهن وعن رجال اغتروا بعلم نسائهم ففقدوا بزواجهم السعادة التي املوها وما ذلك الا لأن الابنة تصوّرت بالزواج مساواة رجلها لها ولان الزوج امل من علم امرأته سرعة فهمها لأوامره ودقة انجازها لها بقطع النظر عن انانيتها لانه تعوّد على عدم الشعور بأنانية المرأة وشخصيتها

نعم لاينكر ان في الوطن بعض عائلات قد توصلت بالعلم الى السلام العائلي والراحة البيتية لكن العلم لم يكن هو وحده المسبب لذلك السلام وتلك الراحة بل هما كانا نتيجة معاشرة ارباب تلك

البيوت لمعلميهم ووقوفهم على حقيقة داخلية بيوت عشرائهم الاجانب فاقتدوا بهم وعاملوا نساءهم بالحسنى فأيدوا بذلك سلطة الام على اولادها وثبتوا مركز الزوجة الطبيعي في البيت

و بأي الوسائط يا ترى توصلوا الى ذلك الانتظام العائلي ابدراسة الكتب وتعلمها فقط ام بمجرد حفظ القضايا الفلسفية وحل المسائل الرياضية ؟ كلا . فتراضي الزوجين لا يقوم بذلك فقط بل بتكريم الزوج لامرأته واحترامها وباعتراف الزوجة لبعلها بحق الادارة والدرجة الاوّلية في البيت و بهذا يتبادل بينهما الاكرام وتتوفر الثقة اذ يستعمل الوالد سلطته على اولاده ليحملهم هم والخدم حتى والزوّار على اعتبار سيدة البيت مساوية له في الحقوق والواجبات فيرضيها و يجلب مسرتها ويسعدها

اجل بهذه الوسائط تنشيد العائلة السعيدة التي متى كثر امثالها يتقوّى الوطن و يرقى لان الوالد الذي يسلك السلوك الذي نوهنا عنه يكسب اولاده القدوة الحسنة فيتعلمون بها السلوك الممدوح وترتفع افكارهم وترتقي حواسهم وتنبل طباعهم ويغرس في قلوبهم بذار المحبة التي تبتديء بالام وتمتد منها الى كل المخلوقات . فانك حيثما وجدت اولادًا يحبون والدتهم و يخففون عنها العناء تجد ان للوالد اليد الطولى في ذلك

ان اعتبار الزوج لزوجته يتعدى منه لاولاده فيكونون خير ذرية واحسن وطنيين افليس ان الاولاد الذين يرون والدهم عند ما تقدم اليه امرأته « امهم » يتخلى لها عن مقعده يستحيل عليهم بعد ذلك ان

يجلسوا اذا كانت والدتهم غير حاصلة على مكان للجلوس ثم هل ينكر ان المرأة متى كانت في نظر زوجها كالخادمة انها لا تكون في نظر اولادها الا امةً لهم وهدفاً لجورهم واستبدادهم الصبياني ثم احتقارهم واهانهم العتيد

وهنا نقطة اخرى جديرة بالاعتبار وهي : ان خوف المرأة من احتقار وامتهان زوجها يحملها على كثير من المعائب التي تفسد الاخلاق وتصير الاولاد ارذياء اشراراً كالمداهنة والرياء والكذب الذي هو سلاح كل ضعيف ومفتاح كل رذيلة وشر . ثم ان احتقار الزوج لامرأته يوقع الاولاد في حيرة وبلبال لانهم يسمعون ان الكتب الالهية والعلم والفلسفة والتاريخ تقضي عليهم باكرام والديهم على السواء ثم يرون من والدهم ذلك المثال السيئ فيندرجون الى احتقار والدتهم فيحملهم ذلك على الاستخفاف بكل المبادي والتعاليم الحسنة التي تلقنوها بالعلم ودراسة الكتب

فياحبذا لو نظر مواطنونا بعين الاهتمام الى هذا الامر الاساسي الذي عليه وحده يتوقف نجاح الامم واصلاح الذرية وعمران البلاد فتنبهوا ونبهوا غيركم الى اكرام نسائهم واعطائهن مراكزهن الطبيعية في البيت . ولا نقول بوجوب تحاشيهم اغراء الاولاد على شتيمة الامهات كما يفعل البعض على سبيل التسلية والفكاهة فهذه فظاظة ننزه قراءنا عن وصمتها وغلاظة اعوذ برب الثقلين من ثقلها

ومتى تم هذا الامر ونالت السيدة الشرقية مركزها الطبيعي في البيت فلا تحجم المتعلمة الفاضلة عن الزواج لان من طبع المرأة تكريس

نفسها لاسعاد من حولها اما المتعلمة التي تحب نفسها فهي تجد في الزواج السعادة الكافية وتتجنب كل قصد وكل عمل تخاف معهما فقدان راحتها عندئذ ينال كل ذي حق حقه فتحصل الثقة بين الزوجين ويتغير فكر الرجل من جهة زوجته فلا يتطلب منها مالا تطلبه هي منه وبهذا تلين عريكة اولادنا ونتأسس عندنا المدنية الحقه التي بها وحدها نجاري الامم الناجحة . اه

فوايد طبية بيتية

الاسهال

من اهم العوارض واشدها وطأة على الاطفال في هذا الفصل الاسهال ثم الالتهابات المعوية التى كثيرا ما تعقبه فتوقع حياة اولئك البررة بمخاطر عظيمة كان يمكن وقايتهم منها لو اعتني بهم وروعيت معهم الشروط الصحية

« الاسباب »

اولا : الحرارة الجوية الطبيعية التي تنهك القوى وتصير معد الاطفال حساسة لطيفة تتاثر من اقل الاسباب

ثانياً : التيارات الهوائية : فالوالدة عندما تتاثر من شدة الحرارة تفتح النوافذ لادخال الهواء البارد دون ان تنبه لابعاد الطفل من المجرى الهوائي فيتاثر جسمه منه وخصوصاً معدته لان الهواء يسرع في تبخير العرق فيسقط الحرارة فجأة

ثالثاً : الافراط من اكل الاثمار : لا يخفى ان اغلب اثمار هذا